

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research)
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)

ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

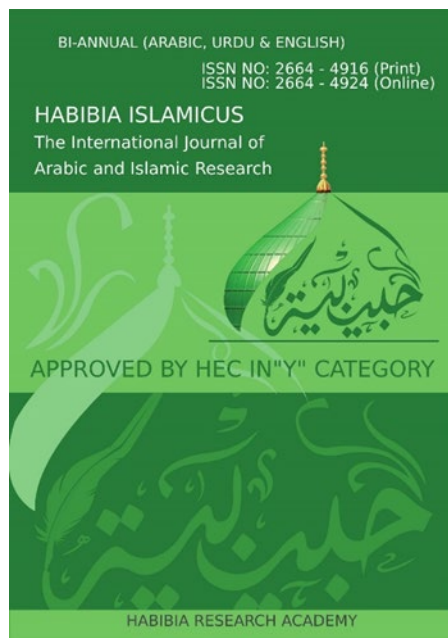
Approved by HEC in Y Category

Indexing: IRI (AIU), Australian Islamic Library,
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act
XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

**METHODOLOGY OF IMAM SHAHAB UDDIN AL-ALUSI IN RECTIFICATIONS ON IMAM
FAKHR UDDIN AL-RAZI, (CRITICAL ANALYSIS)**

منهج الإمام شهاب الدين الألوسي في الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي
(دراسة نقدية تحليلية)

AUTHORS:

1. Dr. Muhammad Saeed, Ph.D. Faculty of Islamic Studies, International Islamic University Islamabad. Email: muhammadsaeed1177@yahoo.com, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0003-0951-8319>
2. Dr. Shabana Nazar, Asst. Prof. Dept. of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur Email: shabana.nazar@ymail.com, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-2787-4205>
3. Dr. Aziz ur Rehman Saiffee, Assistant Professor, Department of Arabic, University of Karachi. Email: Aziz.rehman@uok.edu.pk, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0003-2324-2718>

HOW TO CITE: Saeed, Muhammad, Nazar, Shabana and Saiffee, Aziz-ur-Rehman. 2021. "METHODOLOGY OF IMAM SHAHAB UDDIN AL-ALUSI IN RECTIFICATIONS ON IMAM FAKHR UDDIN AL-RAZI, (CRITICAL ANALYSIS): (منهج الإمام شهاب الدين الألوسي في الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي (دراسة نقدية تحليلية)". *Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research)* 5 (1):1-12. <https://doi.org/10.47720/hi.2021.0501a01>.

URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/165>

Vol. 5, No.1 || January –March 2021 || P. 1-12

Published online: 2021-02-10

QR. Code



METHODOLOGY OF IMAM SHAHAB UDDIN AL-ALUSI IN RECTIFICATIONS ON IMAM FAKHR UDDIN AL-RAZI, (CRITICAL ANALYSIS)

منهج الإمام شهاب الدين الألوسي في الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي (دراسة نقدية تحليلية)

Muhammad Saeed, Shabana Nazar, Aziz-ur-Rehman Saiffee

ABSTARCT:

Imam Shahab Uddin Al-Alusi (1270 AH) was a distinguished Scholar of 13th century Hijri and he is famous for his Tafseer "Roohul Maani fi Tafseer al Quran al Azeem wa Al-Sabe Al-Mathani" which is considered an encyclopedia of Tafseer due to its comprehensive exegetical discussion. This tafseer includes most of the information of the previous exegeses. Furthermore Imam Al-Alusi in his tafseer has criticized and rectified other scholars in various issues with arguments, among them is especially Imam Fakhr Uddin Al-Razi (606 AH) the author of tafseer "Mafateeh ul Ghaib". Famous by "Al-Tafseer ul -Kabeer, who was prominent scholar of 7th century Hijri and the author of so many books in various field of Islamic Studies such as tafseer, jurisprudence, Fiqh, Al-Kalam, Philosophy, medical etc. In addition he was famous for his reasoning and critical discussion in his books especially his tafseer. So in this article we had discussed few examples of rectification of Imam Al-Alusi in his tafseer on Tafseer Mafateeh ul Ghaib of Imam Fakhr Uddin Al-Razi, from which we know the difference of opinion among scholars and how these Honourable Scholars were maintaining justice and courtesy while dealing with difference of opinion even having different school of thoughts. These honourable scholars were discussing such kind of issues with arguments, respecting each other personalities and opinions, in addition they were mostly impartial and tolerant. These rectifications are related to different kinds such as Exegetical, Juristical, Grammatical, Linguistical etc. At the end Rectification is a terminology which means correction of mistake, completion of deficiency and clarification of ambiguity.

KEYWORDS: Methodology of Shahab Uddin Al-Alusi, Roohul Maani, Fakhr Uddin Al-Razi, Rectification, Istedrakat.

مقدمة: ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه رضي الله عنهم اجمعين، اما بعد! فإن من أكبر نعم الله على هذه الأمة ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم وهكذا انزال القرآن الكريم، وقد جعل الله تعالى الفوز والفلاح في اتباعهما وكما يستشهد به كلام الله تعالى. ومن المعلوم أن الرسول جاء ليبيّن للناس كلام الله تعالى ويهديهم ويُرشددهم الى صراط المستقيم، وبهذا المنهج ذهب الصحابة رضي الله عنهم والتابعون رحمهم الله تعالى فهم كانوا يُصحّحون ويرشدون فيما بين وكانوا يريدون الوصول الى الاصول والاحق؛ وبهذا النمط مشى سلفنا الصالح وعلماء الكبار ومشائخنا العظام فكانوا ينقدون ويستدركون على النقص والأخطاء وما الى ذلك. ومنهم الامام شهاب الدين الألوسي (المتوفى 1270هـ) حيث استدرك في تفسيره على المفسرين والعلماء في قضايا عديدة، ومنهم على الأخص الامام فخر الدين الرازي (المتوفى 606هـ) صاحب تفسير مفاتيح الغيب المعروف بـ التفسير الكبير. فدرسنا في هذا البحث منهج الامام شهاب الدين الألوسي على الامام فخر الدين الرازي، دراسة نموذجية. والله اعلم بالصواب

معنى الاستدراك: كلمة الاستدراك بعد تجريدها من الزوائد "درك"، أما كلمة "الاستدراك" فهو من باب استفعال وفيه معنى الطلب، يقول الإمام الراغب الأصفهاني¹: أَدْرَكَ: بلغ أقصى الشيء، وأَدْرَكَ الصَّبِي: بلغ غاية الصَّبَا، وذلك حين البلوغ، قال: {حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ}²، والتَّذَارُكُ في الإغاثة والتَّعَمُّة أكثر.³ وقد قال الإمام الزمخشري⁴: تدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه. واستدرك عليه قوله.⁽⁵⁾ وفي كتاب معجم الوسيط: "(استدرك) مَا فَاتَ تَذَارُكُهُ وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ تَذَارُكُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ الْقَوْلُ أَصْلَحَ خَطَأَهُ أَوْ أَكْمَلَ نَقْصَهُ أَوْ أَرَزَلَ عَنْهُ لَبْسًا".⁶ هذه المعنى الأخيرة هي مقصودنا في هذا المقام ونفهم منه أن في الاستدراك اللاحق مستدرك والسابق مستدركا عليه، واللاحق في الاستدراك يُصلح خطأ الأول ويُكمل نقصه أو يكشف اللبس عن قوله؛ إذا فيكون المعنى الجامع للاستدراك: "اتباع القول الأول بقول ثانٍ يُصلح خطأه أو يُكمل نقصه أو يُزيل عنه لَبْسًا". استخدمت هذه الكلمة في الاستدراكات والتعقبات عند العلماء في مختلف العلوم.

نبذة عن حياة الإمام فخر الدين الرازي وتفسيره: هو محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري، كنيته ابو عبد الله، كان قرشي النسب، أصلاً من طبرستان الرزي، ولد في شهر رمضان المبارك 544هـ الموافق 1150م، ودرس من والده الشيخ ضياء الدين عمر خطيب الرزي، ومن الكمال السمعاني والشيخ المجد الجيلي. ومن تلامذته والقطب المصري (المتوفى 618هـ) وأثير الدين الأبهري (المتوفى 618هـ) والخسرو شاهي (652هـ). الطلاب والعلماء كانوا يأتون إليه من اللؤلؤ المختلفة. وكان يجلس في مجلس وعظ الامام الملوك والوزراء والعلماء والأمراء والفقراء والعامة. كان له تفوق في علم الكلام والمعقولات والتفسير والطب وعلم الأوائل وعلوم اللغة، وكان بليغا ودقيقا وفصيحاً، ومع ذلك ملماً بالأدب والشعر، وتوفي سنة 606هـ الموافق 1250م يوم عيد الفطر، بمدينة هراة. وفي كتاب شذرات الذهب: "رزق الخطوة في تصانيفه، وانتشرت في الأقاليم". من كتبه: التفسير مفاتيح الغيب. وأساس التقديس. كتاب في الرمل. ونهاية العقول في دراية الأصول. والحصول في علم الأصول. والسر المكتوم في مخاطبة النجوم في الطلسمات. البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان. مناقب الإمام الشافعي. وكتاب الهندسة. والإعراب. والمباحث المشرقية وكتاب الملل والنحل.⁷

التفسير مفاتيح الغيب: هذا التفسير يقع في إحدى المجلدات ضخمة ولها شهرة واسعة لأنه يشتمل على أنواع من العلوم والفنون والبحاث مفيدة، كأنه موسوعة كبيرة بحيث يشمل العلوم الكونية والطبية والطبيعة وغيرها. أقوال العلماء يختلف في القضية هل الإمام الرازي اكتمل تفسيره أم لا؟ فيقول الإمام ابن حجر العسقلاني⁸: أن الشيخ نجم الدين القموي⁽⁹⁾ أكمل هذا التفسير.¹⁰ ويقول الشيخ حاجي خليفة: أن الشيخ نجم الدين القموي صَنَّفَ تكملة للتفسير الكبير وكَمَّلَ ما نقص منه الامام شهاب الدين الخويي (المتوفى 637هـ).¹¹ ولكنه لا يوجد أي تفاوت في المنهج والأسلوب لهذا التفسير من البداية إلى النهاية بل على نمط واحد بحيث لا يستطيع الناظر أن يُفترق بين التكملة والأصل.¹² اهتم الإمام الرازي في تفسيره: بذكر المناسبات بين السور الآيات، والعلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية، وآراء المتكلمين ونقده. اهتم بنقد المعتزلة اهتماماً بالغاً واستدل لتأييد أهل السنة، ويتحدث عن الأحكام الفقهية ويتكلم عن المذاهب الأربعة ولكن يُرجِّح مذهب الإمام الشافعي

بالأدلة، يذكر المسائل الأصولية والنحوية والبلاغية، ويستنبط في جميع مجالات العلم ويذكر اللطائف التفسيرية، استفاد من كتب التفسير قبله وخاصة من كتب المعتزلة ونقده أيضاً.

نبذة تاريخية عن الإمام شهاب الدين الألوسي وقيمة تفسيره: هو محمود بن عبد الله شهاب الدين الحسيني الألوسي، ولد سنة 1217 هـ الموافق 1802 م ب الكرخ، بغداد. نشأ في بيت علم وأدب، وكان في فطينا وذكيا، بدأ بالتدريس والتصنيف من الثالثة عشر سنه، وكان يُدرّس في سائر العلوم ويأتون اليه الطُلاب من مختلف البلاد. وكان محدثاً، ومفسراً وأديباً ومجتهداً وشيخ العلماء في العراق، توفي سنة 1270 هـ الموافق 1854 م. درس من العلماء الكبار ومنهم: الفاضل عبد العزيز الشواف، السيد عبد الله بهاء الدين الألوسي، علاء الدين علي الموصللي، الشيخ خالد النَّقْشَبَنْدي، ، وكان له تلامذة كثيرة من الدُول المختلفة وتخرّج على يده فضلاء كثيرون. ألّف كتباً كثيراً منها: التفسير روح المعاني، حاشية على شرح القطر في النحو. النفحات القدسية في المباحث الإمامية. شرح سلم المنطق. القصيدة الغيبية في القصيدة العينية. الأجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية. كشف الطرة عن الغرة...¹³ التفسير روح المعاني يحتوي على خمسة عشر مجلد ضخماً، هذا التفسير يُشبه موسوعة تفسيرية لأنه يشمل العلوم النقلية والعقلية واللغوية والكونية ومعظم اقوال المفسرين القدامى، اهتم الامام الألوسي في تفسيره بذكر القضايا الفقهية والنحوية واللغوية والبلاغية ويذكر المذاهب الفقهية بدون عصبية ومع ذلك كان يُرجّح مذهب الإمام أبز حنيفة ولكن أحياناً يُرجّح مذهب الإمام الشافعي أيضاً. هذا التفسير يمتاز بأسلوب حرّ في نقده وترجيحه. اهتم في تفسيره بذكر الإسرائيليات ونقده وكان يردّ على الروايات المكذوبة والموضوعة. اهتم بذكر المناسبات والقراءات وأسباب النزول للآيات والسُور، من اسلوب الامام الألوسي أنه يستشهد في تفسيره من أشعار العرب في ذكر المعاني اللغوية. ومن العلوم أن هذا التفسير يتميّز بذكر التفسير الإشاري للقرآن الكريم. نذكر فيما يلي بعض الاستدراكات للامام شهاب الدين الألوسي على الامام فخر الدين الرازي كنموذج لأن هذا المقام لا يتسع لذكر الاستدراكات كثيرة، وإن كان للامام الألوسي على الرازي في تفسيره استدراكات كثيرة ومتنوعة ولكن في هذه نعرف باختصار منهج الألوسي على الرازي كدراسة نموذجية؛ والاجل هذا اخترنا من تفسير روح المعاني عدة استدراكات لفهم الموضوع فقط. والله اعلم

عنوان الاستدراك الأول: هل الملائكة افضل أم بنو آدم؟ قال تبارك وتعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ).¹⁴

يرى الإمام الرازي في تفسير هذه الآية: احتج القائلون بأن الملك أفضل من البشر بهذه الآية لأن هذا الكلام ذُكرت لتكريم وتعظيم يوسف عليه السلام. ويلزم منه أن ادخال يوسف عليه السلام في الملكية واخراجه من الانسانية سبب لعلو مرتبه؛ ولامر لا يكون هكذا الا اذا كان الملك عليهم السلام اعلى درجة من الانسان. ثم يقول: إما أن يكون المراد منه الحسن الذي هو الخلق الظاهر، أو الحسن الذي هو الخلق الباطن، ولكن الخلق أي الحسن الظاهر باطل لأنهم وصفوه بكونه كريماً، وإنما يكون كريماً بسبب الأخلاق الباطنة، ثانياً: أن وجه الإنسان فلا يشبه وجوه الملائكة قط. يقول الامام الرازي بعد

ثبوت هذا القول: أن تشبيه يوسف عليه السلام بالملائكة في هذه الآية إنما وقع في الخلق الباطن، لا في الصورة الظاهرة، ويثبت منه تفضيل الملائكة على الإنسان.¹⁵

استدرك الإمام الألوسي على الإمام الرازي في تفسير هذه الآية حيث قال: "أنه لا يُستدل بهذه الآية على تفضيل الملائكة عليهم السلام من بني آدم كما زعمه الإمام أبو علي الجبائي وأتباعه، وأيده الإمام فخر الدين الرازي، ولا فخر له بما أيده".¹⁶

التحليل والمناقشة: نناقش هذه القضية في ضوء أقوال العلماء والمفسرين فيقول الإمام الزمخشري: "ومن المعلوم أن الله تعالى ركّز في الطباع البشرية أن لا أحسن من الملك ولا أقبح من الشيطان، ولهذا السبب يُشبه كل متناه في الحسن والثبح بهما، وما ركّز ذلك فيها إلا لأن الحقيقة كذلك، كما ركّز في الطباع الإنسانية أن لا أدخل في الشر من الشياطين، ولا أجمع للخير من الملائكة عليهم السلام، إلا ما عليه الفئة الخاسئة المجبرة من تفضيل الإنسان على الملك، وما هو إلا من تعكيسهم للحقائق، وجُحودهم للعلوم الضرورية، ومكابرتهم في كل باب".¹⁷ نفهم من قول الإمام الزمخشري أنه ردّ شديداً على من ينكر تفضيل الملائكة على البشر، وقد جعله من تعكيس الحقائق والانكار عن العلوم الضرورية. يقول الإمام القرطبي يقول: "قالت النسوة ذلك ظناً منهن أن صورة الملك أحسن، وما بلغهن قول الله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)¹⁸ فإنه من كتابنا القرآن الكريم". نفهم من قول الإمام القرطبي فكأنه يميل الى تفضيل البشر على الملائكة وقد استدلل له من القرآن الحكيم. في الأخير يقول الإمام القرطبي: "في العرف يقولون في القبيح كآته شيطان، وفي الحسن كآته ملك، والمراد منه: أنه لم ير مثله، لأن الإنسان لا يرون الملائكة، فهو مبني على ظنهم أن صورة الملك أحسن، أو على الإخبار بطهارة أخلاقه وبعده عن التهم".¹⁹ الإمام البيضاوي²⁰ يقول: "لأن هذا الجمال غير معهود للبشر، إن هذا إلا ملك كريم فإن الجمع بين الجمال الرائق والكمال الفائق والعصمة البالغة من خواص الملائكة، أو لأن جماله فوق جمال البشر ولا يفوقه فيه إلا الملك".²¹ الإمام البيضاوي أيضاً يقول بتفضيل البشر، خلاصة الكلام رأينا أقوال العلماء في هذه القضية فوجدنا أن الإمام الرازي والزمخشري والبيضاوي يقولون بتفضيل الملائكة عليهم ولكن الإمام القرطبي والألوسي يقول بتفضيل البشر أما الإمام أبو السعود²² والحاازن وغيرهم من الكبار العلماء والمفسرين حسب علمنا فلم يتكلموا في هذه القضية. والذي اميل اليه هو أن قول الإمام القرطبي الإمام الألوسي قوي. والله أعلم بالصواب

عنوان الاستدراك الثاني: الغرض من القاء الرواسي على الأرض: قول الله تعالى: (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ).²³ يذكر الإمام الرازي في تفسير هذه الآية وجهين: أولاً: هو قول ابن عباس رضي الله عنهما: "لما بسط الله تعالى الأرض على الماء مالت بأهلها كالسفينة فأرساها الله تعالى بالجبال الثقيل لكيلا تميل بأهلها". ثانياً: "يمكن أن يكون المراد منه أن الله تعالى خلق الجبال لتكون دلالة للناس على طرق الأرض ونواحيها لأنها كالأعلام فلا تميل الناس عن الجادة المستقيمة ولا يقعون في الضلال"، ثم يقول في هذا الوجه: "أنه ظاهر الاحتمال".²⁴

استدرك الإمام الألوسي على الإمام الرازي في تفسير هذه الآية حيث قال بعد نقل قوله: "أنه لا يليق إختيار هذا القول مع وجود الأخبار والآثار القوية والكبيرة مثل الجبال ولكن هؤلاء الناس مع ذلك يُكرونها".²⁵

التحليل والمناقشة: يقول الامام الألوسي أنه لا ينبغي لنا أن ننكر القول الذي يثبت من الآثار والأخبار القوية، ولا ينبغي أن نقدم رأينا عليه. نُحلل هذه القضية في ضوء اقوال المفسرين والعلماء فاولا نتكلم عن الروايات الواردة في هذا الباب فروي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ" ...²⁶ عن قتادة: "سمعتُ الحسن يقول: لما خلقت الأرض كادت تميد، فقالوا: ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا، فأصبحوا وقد خُلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مم خُلقت الجبال".²⁷ ثم يقول: "وجعل على ظهر الأرض رواسي، وهي ثوابت الجبال أن تميد بكم أن لا تميد بكم. أن لا تضطرب بكم، ولا تتحرك بمنة ولا يسرة، ولكن تستقر بكم".²⁸ عن قتادة: "أثبت على الأرض الجبال، ولولا ذلك ما أقرت عليها خلقاً".²⁹ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَجَعَلَ الْجِبَالَ فَأَلْفَاها عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ" ...³⁰ ايد الإمام ابن كثير قول قتادة في تفسيره.³¹ وقد قال به الإمام القرطبي ايضا في تفسيره.³² يقول الإمام الخازن في تفسير هذه الآية: "يعني جبلاً ثوابت وذلك لأن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأرض على الماء مادته ورجفت فأثبتها بالجبال".³³ وهكذا قال الإمام الشوكاني: "تمسكها، وتمنعها من الحركة".³⁴ خلاصة الكلام: الكبار من المفسرين اختاروا القول الأول مثل الإمام الألوسي لأن أساسه النقل وهو قول ابن عباس رضي الله عنه كما ذكرناه، أما القول للإمام الرازي فأساسه العقل، الإمام الألوسي رجح القول الأول على القول الثاني حيث قال أن الآثار القوية تدل على ترجيحه. فإذا القول الراجح هو قول الإمام الألوسي. والله أعلم

عنوان الاستدراك الثالث: المراد من شهادة الله تعالى على؟ قول الله تعالى: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ).³⁵

يرى الإمام الرازي تفسير هذه الآية هكذا: أن الله تعالى لما تكلم عن شبهة القوم في اقتراح المعجزات الزائدة ثم أجاب عنها كما قال الله تعالى: (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خَالِفًا لَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قِيَالًا. أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِوَعْدِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)،³⁶ فحكى الله عنهم شبهة أخرى وهي أن هذا القوم استبعدوا أن يبعث الله تعالى إلى الناس رسولا من البشر بل اعتقدوا أن الله تعالى لو أرسل اليهم رسولا لوجب أن يكون ذلك الرسول ﷺ من الملائكة عليهم السلام كما قال الله تعالى: {وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْنُشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا. قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا}³⁷ ثم يقول: أن الله تعالى أجاب عن هذه الشبهة بعدة وجوه، وهي كالتالي:

الوجه الأول: قول الله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا)³⁸ وجوابه: "لو يبعث الله ملكا رسولا إلى الخلق فالخلق إنما يؤمنون به لكونه رسولا من عند الله عزوجل بسبب قيام المعجز الذي يدل على صدقه، وذلك المعجز هو الذي يُرشدهم ويهديهم إلى معرفة ذلك الملك عليه السلام في ادعاء رسالة الله تعالى فيكون المراد من قول الله تعالى: (إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى) هو المعجز فقط فهذا المعجز سواء ظهر على يد الملك أو على يد الإنسان يجب الإقرار برسالته"، ثم يقول: "فيثبت منه: "أن الرسول عليه السلام لا بد وأن يكون من الملائكة، تعنتا باطلا وتحكما فاسدا".

الوجه الثاني: "أن أهل الأرض لو كانوا ملائكة لوجب أن يكون رسولهم من الملائكة لأن الجنس إلى الجنس أميل أما لو كان أهل الأرض من البشر لوجب أن يكون رسولهم من البشر وهذا هو المراد من قول الله تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يُمَشِّقُونَ مَطْمَئِئِينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا)³⁹.

الوجه الثالث: "أن الله تعالى لما أظهر المعجزة على وفق دعوى الرسول ﷺ كان ذلك شهادة من الله تعالى على كونه صادقا ومن يشهد الله تعالى على صدقه فهو صادق بلا شك، فبعد هذا الكلام لو يقول أحد بأن الرسول يجب أن يكون من الملك وليس من البشر تحكّم فاسد لا يلتفت إليه".⁴⁰

استدرك الإمام الألوسي على الإمام الرازي حيث ذكر وجهين: القول الأول: "كفى بالله وحده شهيدا على أي قد أديت ما علي من مواجب الرسالة ولوازمه أكمل أداء وإنكم يا أيها الناس: فعلتم ما فعلتم من التكذيب والعناد". **القول الثاني:** "شهيدا على أي رسول الله ﷺ إليكم بإظهار المعجزة على وفق دعواي. ثم يقول: "العلماء رجّحوا القول الأول بأنه يوافق مع قول الله تعالى: (بَيِّنْ بَيِّنَاتٍ) وكذا تعليلا للكفاية: (إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) أي محيطاً بظواهر الرسل والمرسل إليهم وبواطنهم فيجازيهم على ذلك"، يقول الامام الألوسي: "لكن وزعم الإمام الخفاجي أن الوجه الثاني أوفق بالسباق منه إذ يكون الكلام عليه كالسابق ردّاً لإنكارهم أن يكون الرسول بشراً كما قال به الإمام الرازي"، في الأخير يقول: "وأن كون الوجه الأول أوفق لا وجه له لأن معناه التهديد والوعيد بأنه سبحانه يعلم ظواهرهم وبواطنهم وأنهم إنما ذكروا هذه الشبهة للحسد وحب الرياسة والاستنكاف عن الحق وفيه من التسلية لنبيّا محمد ﷺ ما فيه، أن إنكار كون الأول أوفق بذلك مما لا وجه له لظهور خلافه، ولا ينافيه تضمن الجملة الوعيد والتسلية، وأيضا يبقى أمر أوفقيته بقول الله تعالى: (بَيِّنْ بَيِّنَاتٍ) في البين ومع ذلك في تصدير الكلام بقول الله تعالى: (قُلْ) نوع تأييد لإرادة الأول كما لا يخفى على الذكي، هذا وإنما لم يقل الله تعالى: (بيننا) تحقيقاً للمفارقة وإبانة للمباينة".⁴¹

التحليل والمناقشة: ننظر الى اقوال الأئمة في القضية المذكورة يقول الإمام ابن عطية⁴²: "أي الله تعالى يشهد بيني وبينكم الذي له الخبر والبصر لجميعنا صادقنا وكاذبنا، ثم رد الأمر إلى خلق الله تعالى واختراعه الهدى والضلال في قلوب البشر، أي ليس بيدي من أمركم أكثر من التبليغ".⁴³ يقول الإمام ابن الجوزي⁴⁴: "معناه شاهداً بيني وبينكم بما أظهر من الآيات، وأبان من الدلالات على نبوتي".⁴⁵ الإمام الزمخشري يقول أن المراد منه: أي بلغث ما أرسلتُ به إليكم، وأنكم كذبتهم

وعاندهم".⁴⁶ هكذا قال الإمام الخازن في تفسير هذه الآية،⁽⁴⁷⁾ وقد قال به الإمام النسفي⁴⁸ أيضاً.⁴⁹ والإمام البيضاوي يقول: "على أني رسول الله إليكم بإظهاره المعجزة على وفق دعواي، أو على أني بلغت ما أُرسلتُ به إليكم وأنكم عاندهم".⁵⁰ وقد قال به الإمام أبو السعود في تفسيره.⁵¹ الشيخ ابن عاشور⁵² يقول: تسليية له ﷺ وتثبيتاً لنفسه وتعهداً له بالفصل بينه وبينهم كما قال نوح وهود عليهما السلام قول الله تعالى: (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنتُ بِنَ).⁵³ خلاصة الكلام: قول الإمام ابن الجوزي والبيضاوي والشيخ ابن عاشور أنهم يوافقون مع قول الإمام الرازي، أما الإمام ابن عطية والزمخشري والخازن وأبو السعود ففسروا هذه الآية وفق قول الإمام الألوسي. الإمام الألوسي استدلل بأن المراد من الوجه الأول التهديد والوعيد بأن الله سبحانه يعلم السرّ وأخفى والظاهر والباطن وقد ذكر الكفار هذه الشبهة حسداً واستنكافاً عن الحق وحجاً للرياسة ولكن فيه من التسليية للرسول ﷺ، الشيء الثاني يوافق مع قولنا هو في البين في قول الله تعالى: (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) ومع ذلك في تصدير الكلام: (قُلْ) نوع تأييد لإرادة الأول فإذا الترجيح يكون لقول الإمام الألوسي. والله أعلم

عنوان الاستدراك الرابع: هل الواح انكسر أم لك ينكسر: قول الله تعالى: (أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ).⁵⁴

يرى الإمام الرازي أن سيدنا موسى عليه السلام ألقى الألواح إلا أنه لم تنكسر وهذا نص كلامه: "لما قال الله تعالى أن موسى عليه السلام رجع غضباناً إلى قومه وكان هذا الغضب موجباً له لإلقاء الألواح التي فيها التوراة، وهذه الألواح كانت من أعظم معجزات موسى عليه السلام فهذا يدل على شدة غضبه لأن الرجل لا يقدم على العمل كمثلته إلا إذا كان في الغضب المدهش"، ثم يقول: "ويثبت من القرآن الكريم أن موسى عليه السلام ألقى الألواح ولكن لا يثبت منه انكساره؛ أما استنباط تكسير الألواح من القرآن الكريم أو استدلاله؛ فجراً عظيمة وهذا لا ينبغي بشأن الأنبياء عليهم السلام"،⁵⁵ وقد قال في تفسير قول الله تعالى: {وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ} ⁵⁶ "أن ظاهر هذه الآية تدل على أن الألواح لم تنكسر ولم تبطل".⁵⁷

استدراك الإمام الألوسي في تفسير هذه الآية على الإمام الرازي وذهب إلى أن الألواح قد تكسرت وإن كان لم تصرح بإسمه وقال: أن بعضهم أنكر انكسار الألواح لأنه مخالف لظاهر القرآن الكريم، ثم استدلل الإمام الألوسي بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله تعالى موسى ليس المعايين كالمخير أخبره ربه سبحانه وتعالى أن قومه فُتِنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعانيهم ألقى الألواح فتكسر منها ما تكسر".⁽⁵⁸⁾ وعنه: "أن موسى عليه السلام لما ألقى الألواح رفع منها ستة أسباع وبقي سبع..." ثم ذكر الإمام الألوسي سؤال: "وكذا لما يذكر بعد من قول الله تعالى: {أَخَذَ الْأَلْوَحَ} فإن الظاهر منه العهد". وأجاب عنه: "بأن الرفع لما فيها من الخط دون الألواح خلاف الظاهر".⁵⁹

التحليل والمناقشة: بعد النظر في التفاسير نعرف أن جمهور المفسرين يقولون: على أن الألواح قد انكسرت، فيقول الإمام الزمخشري: "أن موسى عليه السلام ألقى الألواح وطرحها غضباً لله تعالى وحميةً لدينه لما لحقه من فرط الدهش وشدة الضجر

لما عرف أن قومه أخذ العجل"، ثم ذكر الإمام الزمخشري الرواية التي فيه ذكر تكسير الألواح: أن التوراة كانت سبعة أسباع، فلما ألقى الألواح تكسرت فرفع منها ستة أسباعها وبقي منها سبع واحد، وكان فيما رفع تفصيل كل شيء وفيما بقي الهدى والرحمة".⁶⁰ فكأن الإمام الزمخشري يميل إلى أن الألواح قد انكسرت، وإذا ذهبنا إلى تفسير الإمام ابن عطية نجد أنه ذكر قول ابن عباس كما ذكرها الإمام الزمخشري،⁶¹ وقد ذهب هذا المذهب الإمام القرطبي والبيضاوي وأبو السعود والخازن والشيخ الطاهر ابن عاشور في تفاسيرهم.⁶²

خلاصة الكلام: وفق رأي أن قول الإمام الرازي: "أنه لا يثبت من القرآن الكريم تكسير الألواح"، فصح ولكن لما ثبت تكسيرها بقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من تسليمها، ولا يلزم من تكسيرها سوء فعل من سيدنا موسى عليه السلام -حاشاه- لأنه ألقى الألواح حمية لله عز وجل ولدينه ولم يتو انكسارها؛ فلو نتج من القائها التكسير فلا يؤخذ به لأنه لم يقصدها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"،⁶³ كما قال الشيخ أبو زهرة⁶⁴ في تفسيره: أن موسى عليه السلام لم يرم الألواح للتكسير كما زعمه بعض المفسرين بل ألقاها على طرف ليفرغ للنقاش مع الذين بدلوا وغيروا من بعده ومن سكتوا عليهم.⁶⁵ نفهم من كلام الأئمة أن القول الراجح هو قول الإمام الألوسي. والله أعلم

النتائج والخاتمة:

الاستدراك: "إتباع القول الأول بقول ثانٍ يُصلح خطأه أو يُكمل نقصه أو يُزيل ع نه لبساً".

التفسير الكبير له مكانة كبيرة عند العلماء والمفسرين وتفسير يمتاز لاجائه الكلامية والعلمية وموسوعة في تراث التفسير. الإمام الرازي له تمهر في علم الكلام والعلوم العقلية والطبية والكونية وقد ظهر هذا التمهز في تفسيره حيث جمع في تفسيره باشياء عجيبة واستدل باستدلالات غريبة واستنبط من القرآن الكريم فوائد واحكام جديدة.

التفسير روح المعاني للإمام الألوسي تفسير جامع وشامل لمعظم القضايا التفسيرية، فكأنه موسوعة.

الإمام الألوسي استفاد في تفسيره من المفسرين القدامى ولكن مع ذلك اهتم بالنقد والاستدراك على الأئمة والعلماء بالادلة.

الإمام الألوسي استفاد في تفسيره من تفسير مفاتيح الغيب للرازي ولكن نقده واستدراكه عليه في بعض القضايا ايضا.

استدراك الإمام الألوسي على الرازي أحيانا يكونا بالتصريح حيث يذكر اسمه مثلاً: فخر الدين الرازي أو الفخر الرازي، أو يذكر الإمام الألوسي اسم تفسيره مثلاً: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، ومن المعلوم أن الإمام الألوسي يقصد به الإمام في تفسيره الإمام الرازي، أو يكون الاستدراك بدون ذكر اسمه على سبيل المثال يقول: وقال بعض العلماء أو قال بعض المفسرين أو أو وقال بعض الناس وغير ذلك؛ فيشير الإمام الألوسي به الى الإمام الرازي ولكن أحيانا الإمام الألوسي ينقل كلام الرازي ويرد عليه وينقده في تفسيره.

نوعية الاستدراك الإمام الألوسي على أحيانا يكون فقهياً أو تفسيرياً أو لغوياً أو عقدياً أو علمياً وما إلى ذلك.

علماءنا الكبار لا يختلفون في القضايا بسبب التعصب أو للهوى بل كانوا يقصدون الوصول الى الحق والصواب، وهكذا عندهم ادب واحترام للعلماء الآخرين ولرأيهم.

رَجَّحْنَا حسب موقف كبار المفسرين ونظرا الى الادلة بين القول الامام الرازي والألوسي.

- 1 هو أبو القاسم الأصفهاني، الحسين بن محمد (502هـ الموافق 1108م) أديب من الحكماء العلماء من أهل (أصبهان) سكن بغداد واشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي، ومن كتبه: والمفردات في غريب القرآن، الذريعة إلى مكارم الشريعة... يُنظر الامام الذهبي، سير الأعلام النبلاء. (مؤسسة الرسالة. الثالثة 1405هـ الموافق 1985م)، 13: 341 وخير الدين الزركلي الأعلام، (دار العلم للملايين 2002م)، 2: 255.
- 2 بونس 10: 90.
- 3 الامام الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (بيروت، دار القلم، البار الشامية، 1412هـ)، 312.
- 4 هو محمود بن عمر الزمخشري المعتزلي (467 - 538هـ الموافق 1075 - 1144م)، له تميز في النحو والتفسير واللغة. كنيته أبو القاسم، لقبه، جار الله ولد بزمخشري (من قرى خوارزم). من كتبه: الفائق في غريب الحديث، تفسير الكشف، ... يُنظر ابن العاد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت، دار ابن كثير، 1406هـ/ 1986م)، 6: 194، 198 والزركلي، الأعلام، 7: 178.
- 5 الامام محمود بن عمرو الزمخشري، أساس البلاغة، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م)، 1: 285.
- 6 مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، المعجم والوسيط، (دار الدعوة)، 1: 281.
- 7 يُنظر ترجمته مفصلاً: ابن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت، دار صادر، 1900م)، 2: 248، 252؛ وابن العاد الحنبلي، شذرات الذهب، 7: 40؛ وتاج الدين بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (مهر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ) 8: 86؛ الامام ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ)، 10: 275؛ وشمس الدين الداودي، طبقات المفسرين، (بيروت، دار الكتب العلمية)، 2: 217، 218.
- 8 هو أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (773 - 852هـ الموافق 1372 - 1449م): من أئمة العلم والتاريخ. له تميز في الأدب والشعر والحديث، من كتبه: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز أسماء الصحابة... يُنظر ابن العاد الحنبلي، شذرات الذهب، 9: 395، 399؛ والزركلي، الأعلام، 1: 178، 179.
- 9 هو أحمد بن محمد نجم الدين القموني، (645 - 727هـ الموافق 1247 - 1327م): فقيه شافعي مصري. من كتبه: شرح مقدمة ابن الحاجب، جواهر البحر، شرح أسماء الله الحسنى، ... يُنظر ابن العاد الحنبلي، شذرات الذهب، 8: 135 والزركلي، الأعلام، 1: 222.
- 10 الامام ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392هـ/ 1972م)، 1: 359.
- 11 حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المثنى، 1941م)، 2: 1756.
- 12 الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة، مكتبة وهبة)، 1: 207، 208.
- 13 للتفصيل يُنظر: جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، (جمهورية مصر العربية، كلمات عربية للترجمة والنشر) 2: 225، 228؛ محمد بهجة الأثري، أعلام العراق، (المطبعة السلفية ومكتبتها، 1345هـ) 21، 28؛ السيد محمد صديق حسن خان القنوجي، التاج المكلل، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1428هـ) 507، 509؛ نعان خير الدين الألوسي، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، (مطبعة المدني، 1401هـ) 1: 58؛ العلامة السيد محمود شكري الألوسي، المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني والثالث عشر. (بيروت، دار العربية للموسوعات، 1427هـ) 8: الزركلي، الأعلام، 4: 36.
- 14 يوسف 12، 31.
- 15 يُنظر فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 18: 450.
- 16 يُنظر شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 6: 422.
- 17 يُنظر للإمام الزمخشري، تفسير الكشف، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ)، 2: 466.
- 18 التين 95، 4.
- 19 يُنظر القرطبي، تفسير الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة، دار الكتب المصرية، 1384هـ/ 1964م) 9: 183.
- 20 هو عبد الله بن عمر الشيرازي، الشهير بناصر الدين البيضاوي (المتوفى 685هـ الموافق 1286م): اللغوي، مفسر، قاضي، علامة. ولد في المدينة البيضاء. من كتبه: ومنهاج الوصول إلى علم الأصول تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ... يُنظر ابن العاد الحنبلي، شذرات الذهب، 7: 685، 686 الزركلي، الأعلام، 4: 110.
- 21 ناصر الدين البيضاوي، تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)، 3: 162.

- 22 هو محمد بن محمد العادي، يعرف بـ أبي السعود (898 - 982 هـ الموافق 1493 - 1574 م): كان أصحاب البلاغة والفصاحة، مفسر، لغوي، شاعر، ولد بقرب القسطنطينية. دُفن بجوار مرقد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. من كتبه: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، رسالة في المسح على الخفين وتحفة الطلاب، ... يُنظر الزركلي، الأعلام، 7: 59.
- 23 الحجر 15، 19.
- 24 يُنظر فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، 19: 131.
- 25 يُنظر شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، 7: 274.
- 26 أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395 هـ / 1975 م)، رقم الحديث: 3369، 5: 45 اسناده ضعيف.
- 27 الإمام أبو جعفر الطبري، تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر (مؤسسة الرسالة، 1420 هـ / 2000 م)، 17: 183، 184.
- 28 الإمام أبو جعفر الطبري، تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، 20: 133.
- 29 نفس المصدر، 20: 133.
- 30 الإمام ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، المحقق: أسعد محمد الطيب (المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419 هـ): 7: 2218.
- 31 يُنظر الإمام ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: ساي بن محمد سلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 هـ / 1999 م)، 8: 302.
- 32 الإمام القرطبي، تفسير الجامع لأحكام القرآن، 19: 171؛ وفي نفس التفسير، 10: 13.
- 33 الإمام الخازن، تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، 3: 52.
- 34 الإمام للشوكاني، تفسير فتح القدير، (دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - 1414 هـ)، 4: 169.
- 35 الإسراء 17، 96.
- 36 الإسراء 17، 90، 93.
- 37 الإسراء 17، 94، 96.
- 38 الإسراء 17، 94.
- 39 الإسراء 17، 95.
- 40 يُنظر فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، 21، 410.
- 41 يُنظر شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، 8، 165.
- 42 هو عبد الحق بن غالب الحاربي، الشهير بـ ابن عطية (481 - 542 هـ الموافق 1088 - 1148 م) له تهر في التفسير والفقه والعربية. من كتبه: التفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ... يُنظر للإمام الذهبي، سير الأعلام النبلاء، 19: 587، 588 الزركلي، الأعلام، 3: 282.
- 43 تفسير المحرر الوجيز للإمام ابن عطية، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد (بيروت، دار الكتب العلمية، 1422 هـ)، 3، 486.
- 44 هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، (508 - 597 هـ الموافق 1114 - 1201 م) كنيته أبو الفرج: علامة في التاريخ والحديث. مولده ووفاته ببغداد. له نحو ثلاث مئة مصنف منها: تفسير زاد المسير في علم التفسير، مناقب عمر بن عبد العزيز، الناصخ والمنسوخ ... يُنظر ابن العواد الحنبلي، شذرات الذهب، 1: 47؛ الزركلي، والأعلام، 3: 316، 317.
- 45 الإمام ابن الجوزي، تفسير زاد المسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي (بيروت، دار الكتاب العربي، 1422 هـ): 2: 502.
- 46 الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف، 2: 695.
- 47 الإمام الخازن، تفسير لباب التأويل، 3: 147.
- 48 هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، يعرف بـ النسفي (المتوفى 710 هـ الموافق 1310 م): فقيه مفسر، حنفي، من أهل أصحابان. نسبته إلى "نسف" ببلاد السند. من تصانيفه: كثر البقائق في الفقه، التفسير مدارك التنزيل، ... يُنظر عبد القادر الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (كراتشي، مير محمد كذب خانة) 1: 270؛ الزركلي، الأعلام، 4: 67.
- 49 الإمام النسفي، تفسير مدارك التنزيل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، (دار الكلم الطيب، بيروت، 1419 هـ / 1998 م) 2: 278.
- 50 الإمام البيضاوي، تفسير أنوار التنزيل، 3: 267.
- 51 الإمام أبو السعود، تفسير إرشاد العقل السليم (بيروت، دار إحياء التراث العربي) 5: 196.

- 52 هو محمد الطاهر بن عاشور (1296 - 1393 هـ الموافق 1879 - 1973 م) شيخ الجامعة الزيتونة، رئيس المفتين المالكيين بتونس. ولد وتوفي بها. شيخ الإسلام مالكي. من كتبه: مقاصد الشريعة الإسلامية، والتفسير التحرير والتنوير، وأصول النظام الاجتماعي... يُنظر الزركلي، الأعلام، 6: 174.
- 53 المؤمنون 23، 26 الشيخ ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (تونس، دار التونسية للنشر، 1984 هـ) 15: 213، 214.
- 54 الأعراف 7، 150.
- 55 يُنظر فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، 15: 372.
- 56 الأعراف 7، 154.
- 57 يُنظر فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، 15: 374.
- 58 يُنظر الإمام ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، 5: 1570؛ الإمام البزار ومسنده البزار، (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم)، 11، 339؛ الإمام ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1408 هـ / 1988 م) 14: 97؛ الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ / 2001 م) 4، 260 للإمام السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، 3: 564 ويُنظر شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، 5: 64 حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريح بن النعمان.
- 59 يُنظر شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، 5: 64.
- 60 يُنظر تفسير الكشف للإمام الزمخشري، 2: 161.
- 61 الإمام ابن عطية الأندلسي، تفسير المحرر الوجيز، 2: 457.
- 62 يُنظر الإمام القرطبي، تفسير الجامع لأحكام القرآن، 7: 288؛ يُنظر الإمام البيضاوي، تفسير أنوار التنزيل، 3: 35؛ يُنظر الإمام أبي السعود، تفسير إرشاد العقل السليم، 3: 274؛ الإمام الخازن، تفسير لباب التأويل، 2: 252؛ الشيخ ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 9: 115.
- 63 أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ رقم الحديث: 1، 1: 10.
- 64 هو محمد بن أحمد أبو زهرة (1316 - 1394 هـ) فقيه، مفسر، أصولي، وتعلم بمدرسة القضاء الشرعي وتولى تدريس العلوم الشرعية والعربية. كان عضواً للمجلس الأعلى للبحوث العلمية وكان وكيلاً لكلية الحقوق بالجامعة القاهرة. من كتبه: الوحدة الإسلامية، خلاصة أحكام الأحوال الشخصية، تنظيم الإسلام للمجتمع... يُنظر الأعلام للزركلي، 6: 25.
- 65 الشيخ أبو زهرة، زهرة التفاسير (دار الفكر العربي)، 6: 2957.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).